الخطاب رضي الله عنه ما اصبت بمصيبة الا ونظرت ان
لله علي فيها ثلاث نعم الاولى ان الله هونها علي
فلم يبتلني باعظم منها وهو قادر على ذلك الثاني ان
الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها في الاخرة التي
ديني وهو قادر على ذلك الثالث ان الله تعالى
يوجرني بها يوم القيمة فيحمل الانسان نفسه الراحة
فهو اصلح كما قال في معنى ذلك شعرا

كن حليما اذا ابليت بغيظ ۞ وصبورا اذا اتتك مصيبة
ان الليالي من الزمان حبالى ۞ مثقلات تلدن كل عجيبة

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما على
الارض من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط
عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها اخرجه الشيخان
ويويد هذا المعنى ما اخرجه الترمذي عن مصعب
ابن سعيد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي
الناس اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل فالامثل وقال
حسن صحيح وقوله من ذا رايت مسلما اي نظرت
او علمت مسلما بشديد الالام لقضا الله تعالى
وقدره لا يكتئب ثم اشار المص رحمه الله تعالى بقوله

واذا اصابك في زمانك شدة ۞ واصابك الخطب الكريه (الاسى)

قوله واذا اصابك في زمانك شدة اي اتتك شدة
لا تحملها غالبا عادة من خوف هم او غم او حزن فاصبر

لها

لها لقول بعض الناس ما بعد الشدة الا الفرج
ولان الله تعالى اثنى على اهل الصبر كما قال بعضهم في المعنى

ولست بناظر الى جانب الغنا ۞ اذا كان الغنا في جانب الصبر
واني لصابر على ما ينوبني ۞ وحسبك ان الله اثنى على الصبر

وقيل ان العباس رضي الله تعالى عنه لما توفي حزن عليه
الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه فانشده رجل
بهذه الابيات

اصبر نكن بك صابرين فانما ۞ صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس اجرك بعده ۞ والله خير منك للعباس

وقوله واصابك الخطب اي نالك الامر الشديد قال
في المصباح والخطب هو الامر الشديد وقوله الكريه الاصعب اي
المشق ثم اشار المص رحمه الله تعالى ۞ بقوله

فادعو لربك انه اوفى لمن ۞ يدعوه من حبل الوريد واقرب

قوله فادعو لربك انه اوفى الى تمام البيت اي لانه يجيب
المضطر اذا دعاه فينجز له حالا او يدخر له او يكفر عنه
من ذنوبه قال صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو الا كان
بين ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له يعني
افضل منه واما ان يكفر عنه من ذنوبه وفي البيت
اشارة الى ان الدعا والابتهال والتضرع محمود عند
الشدايد العظام وغيرها لكن الرضي والتسليم اتم كما قال
بعضهم في المعنى شعرا

Copyright © King Saud University